محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

لحظة تفاؤل

هل توجد لحظة تفاؤل في حياتنا؟ سؤال أصبح يراود الكثيرين منا حين أصبح اليأس يحوم في سماء مجتمعاتنا العربية والغربية، فمع تغيير ظروف الحياة ومع تطورات السياسية والاجتماعية للعالم أصبح التفاؤل أملا يبحث عنه الكثيرون بعدما أصبحت الأشياء بلا معنى ولا روح.

ذلك هو عالمنا.. الكل يبحث عن الأمل والأغلبية تلهث وراء بسمة ولو من بعيد لتحيي في أرواحهم طريق التفاؤل، وعلى الرغم من ذلك فإن الأمل والتفاؤل جزء لا يتجزأ من تكوين البشرية، ورغم الحالات التشاؤمية والصراعات التي تعيشها مجتمعاتنا الدولية إلا أننا نجد في منتصف تلك الأهوال بعض الابتسامات التي ترتسم على شفاه الأطفال رغم آلامهم، قد تكون تلك الابتسامة بعيدة لا نناظرها عن قرب، ورغم بعدها إلا أننا عندما نشاهدها تبعث لنا إشارات إيجابية تخترق الطاقة السلبية التي تترسخ في أذهاننا بأن الأمل مفقود، فتلك الابتسامة تعطي لنا إشارات بأن الأمل موجود وأن طريق التفاؤل رغم بعده إلا أنه في يوم ما سنتمكن من أن تلامسه خطانا.

ربما يقول البعض إن كلماتنا قد تكون فلسفية والبعض الآخر يضحك على حروفنا لما تحتويه كلماتنا من التشاؤم، ومن هذا وذاك نكون قد اخترقنا الطاقة السلبية وجعلنا الأغلبية تفكر بمحتوى معاني سطورنا وتلك الابتسامات التي رسمت على وجوه البعض، ومن علامات الاستفهام التي أضاءت أذهان الآخر عند قراءة مقالتنا أصبحنا نقف في بداية طريق التفاؤل.

قد تكون المعادلة صعبة للآخرين، ورغم صعوبتها إلا أن طريقة تفكيكها للوصول للحلول بسيطة جدا، فالتفكير للبحث عن التفاؤل هو الحل للوصول إلى طريق التفاؤل، فالابتسامة هي الخطوة الأولى للنيل من تحقيق الأمل، والضحك والشعور به وجعل البسمة هي سمة الوجه تجعل شمس التفاؤل ترتسم على أغلبية مجتمعنا، تلك هي معادلتنا، وهاهي حصيلتنا بأن نجعل البسمة سمة مستقبلنا!

مسك الختام: «إذا فقدنا القدرة على الضحك فقدنا كل شيء» (أحمد مستجير).

من الديرة

@ali_alrandi
alialrandi@hotmail.com
علي الرندي

داعش.. تشوه صورة الإسلام

ما نسمعه وما نشاهده عبر محطات التلفزة وعبر مواقع التواصل الاجتماعي من أفعال وما تقوم به ما تسمى بـ «داعش» يثير الدهشة والألم لما وصلت إليه حال بلاد الوطن العربي في بلاد الشام والعراق، ميليشيات مسلحة تثير الهلع والقتل البشع باسم الدين الإسلامي وتتعمد تشويه صورته وروحه السمحة التي تدعو إلى التعايش وتكفل للجميع حرية الاعتقاد وتحرم إجبار الآخرين على ترك عقيدتهم أو إدخالهم في الإسلام عنوة وخالفوا أمر الله سبحانه وتعالى في قوله: (لا إكراه في الدين). الواضح ان فكر «داعش» هو فكر تكفيري منحرف عن الإسلام وليس لأحد ان يولي نفسه خليفة على المؤمنين ويستبيح دماءهم ويسلط سيوفه عليهم وهؤلاء يعتنقون أفكارا متخلفة بعيدة كل البعد عن تعاليم الإسلام وما تعلمه البشر من القرآن الكريم.

والمنتمون لفكر «داعش» يعانون من جهل بالدين ومفاهيمه ويعانون من خلل نفسي يؤدي إلى التركيز على الهفوات في معاملة البشر بعضهم لبعض وإشعال الفتن والحروب الطائفية وتصب أفعالهم في صالح أعداء الإسلام.

لقد أخضعوا الدين لأهوائهم وتفسيراتهم وأفعالهم تشوه صورة الإسلام وتسيء لرسول الله ﷺ الذي قال: «من ظلم معاهدا أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا خصيمه يوم القيامة»، فدماء غير المسلمين وأموالهم وأعراضهم حرام كحرمة دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم سواء بسواء. والأخلاق هي عنوان الشعوب وقد حثت عليها جميع الأديان وهي أساس الحضارة ووسيلة للمعاملة بين الناس وللأخلاق دور كبير في تغيير الواقع الحالي، لذلك قال الرسول ﷺ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

حدد الرسول الكريم الغاية من بعثته بأنه يريد أن يتمم مكارم الأخلاق في نفوس أمته والناس أجمعين ويريد للبشرية أن تتعامل بقانون الخلق الحسن الذي ليس فوقه قانون.

اللهم أجرنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن، ربي لا حول ولا قوة إلا بك فأسألك بحولك وقوتك أن تنجينا من شرور وفتن هذا الزمان وأن تصرفنا عن الفتن وأهلها.

الحرف29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

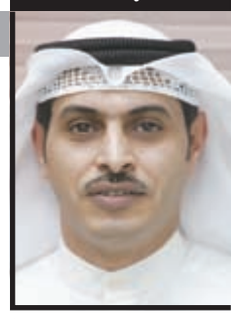

ليس حباً في إسرائيل!

نعم إسرائيل دولة ديموقراطية، بل وتعتبر أكثر دولة ديموقراطية في منطقة الشرق الأوسط متفوقة بذلك على تركيا المسلمة بل ومتفوقة في نظامها الديموقراطي على بعض من أعرق وأقدم الديموقراطيات في العالم، وهذا جزء مما يصدره الإعلام لنا على مر سنوات، ويصورون لنا كيف أن أغلب دول العالم العربي تعاني مما يعرف بالديموقراطيات العرجاء أو اللاديموقراطيات من الأساس، وطبعا هذه حجة بعض المتصهينين العرب ممن يتشفون في حماس ويدللون على الجانب المشرق من إسرائيل الدولة كنوع من التبرير لما يذهبون إليه من الهجوم على حماس.

والحقيقة نعم أن إسرائيل دولة فارعة الطول في الديموقراطية، وتتميز بنظام عدالة اجتماعية يندر وجود مثيل له في منطقتنا، ولكن لكونها بلدا «كشخة» ديموقراطيا ذلك لا ينفي أبدا أنها تمارس القتل ضد المدنيين بشكل يومي، وأنها زرع شيطاني وإن أخذت شكل الدولة، ديموقراطيتها التي لا وجود لمثلها في بلداننا لا تعني أبدأ أنها ليست إرهابية.

بمعنى أدق، لمجرد أنك رجل غني تحسن معاملة أبنائك هذا لا يعفيك من العقوبة إذا ما ارتكبت جريمة قتلك، فغناك وحسن معاملته لا يعفيك من المساءلة الجنائية، وإسرائيل مع كل شيء دولة قاتلة، دولة ارهابية، وهذا أمر يتفق عليها العقلاء من أي مذهب وملة وعرق، فما تفعله إرهاب دولة ضد مدنيين عزل، حماس وصواريخها قصة أخرى، ولكن القصة الأخطر اليوم أن هناك من العرب من يحاول ألا يبرر فقط لإسرائيل فعلتها، بل يحاول أن يسوغ الأمر، أرواح تصعد إلى بارئها بالعشرات على يد قوة إرهابية وهناك من بين ظهرانينا نحن العرب من يحاول أن يبرر فعلة إسرائيل، وإن كانت إسرائيل تفعل ما تفعله كون ذلك جزءا من عقيدتها العسكرية والسياسية بل وعقيدتها التي كونتها في الأصل كدولة، فلا مبرر للعرب المتصهينة من الدفاع عن إسرائيل... كراهية في حماس. شعارهم هو باختصار «ليس حبا في إسرائيل ولكن كرها في حماس»، منطق مريض أعوج يخلو من الإنسانية ناهيك عن أنه أصلا يخرج من الملة إذا ما تم تطبيق الحكم الشرعي المؤصل عليه.

هؤلاء العرب المتصهينة ليسوا ظاهرة جديدة في المشهد السياسي، ولكن كثرتهم وانتشارهم وإعلانهم عن صهيونيتهم غير المباشرة هي الظاهرة الجديدة، وهؤلاء هم أخطر من إسرائيل ألف مرة، فإسرائيل أولا وآخر ستكون وستظل عدوا باتفاقنا واتفاق عقيدتهم ضدنا، ولكن هؤلاء العرب المتصهينة يفترض أنهم جزء منها وأننا نتفق في العقيدة التي خرقوها ليتبعوا ملة... الصهاينة، لسبب سياسي رخيص سيزول بعد عام أو أقل.

ريميات

reemw25@hotmail.com
ريم الوقيان

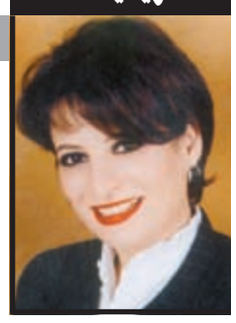

سعيدة.. حزينة

عندما نشاهد الجثث منتشرة في قطاع غزة نساء وشيوخا وأطفالا وشبابا ذنبهم الوحيد انهم فلسطينيون والذنب الآخر انهم أصحاب أرض وحق، ماذا نتوقع بعدها؟ نهاية العالم؟ أم ظهور عالم جديد يقتل به الناس بدم بارد بالسلاح كما ترمى الأطباق الطائرة بمسابقة للرماية؟! نبكي على غزة وأهل غزة؟ وما فائدة البكاء؟! استفردت بهم مجموعة لا يشكلون 1٪ من سكان الدول العربية ويشكلون 0٪ من عدد المسلمين في العالم.. مجزرة ما بعدها مجزرة لم تهز بدن النخوة العربية ولا الجهاد الإسلامي.. مجزرة ما بعدها مجزرة لا يقبلها عاقل في العالم أيا كانت ديانته وجنسه.. مجزرة ما بعدها مجزرة وسط ذهول عالمي وصمت أممي عربي إسلامي محزن ومعيب.. مجزرة ما بعدها مجزرة لم تلامس نخوة المعتصم.. مجزرة يبكيها صلاح الدين في قبره ومعه كل قبور الشجعان ويتمنون لو ان الله سبحانه أعاد إليهم الحياة كي ينتفضوا ويلبوا النداء لأم صرخت: واإسلاماه.. واعروبتاه.. وامعتصماه!

□ □ □

لكم الله وحده سبحانه وهو كفيل بأعدائكم يا أهل غزة.. أما نحن فمسلسلات التلفاز وأفلامه وشراء البلاي ستيشن للأبناء والسفر والسياحة هي التي شغلتنا عنكم والا كنا دعونا لكم بالنصر، لكم الله سبحانه فربوع أوروبا وغيومها حجبت الرؤية عنكم، لكم الله فكازينوهات العالم تنادي رجالنا الشهام والشجعان كي ينتصروا على اليهود بطاولة لعب القمار، لكم الله فنساء العرب مشغولات بالتبضع وشراء الألماس والسيارات الفارهة وعمليات التجميل ولا وقت لديهن لكتابة سطر عنكم ولو بـ «تويتر».

□ □ □

الجيش الإسرائيلي، هذا البعبع، أراه اليوم فأرا يدخل بجحره كلما أُطلق صاروخ محلي دفاعا عن أرض غزة، هذا الجيش الذي يوهمون العالم العربي بأنه قوي أراه عاجزا عن تحقيق أي هدف عسكري، واتجه إلى العزل والمدنيين.. وهناك سؤال محير: أين دور جامعة الدول العربية وجامعة الدول الاسلامية؟!

من الفرية: وزيرة الدولة البريطانية البارونة سعيدة وارسي تقدمت يوم الثلاثاء الماضي باستقالتها لصمت وسياسة حكومتها تجاه ما يحدث لغزة وأهلها، ووزير مغربي اشترى لابنه من فلوس الحكومة «شوكولاتة» بـ 4000 دولار!

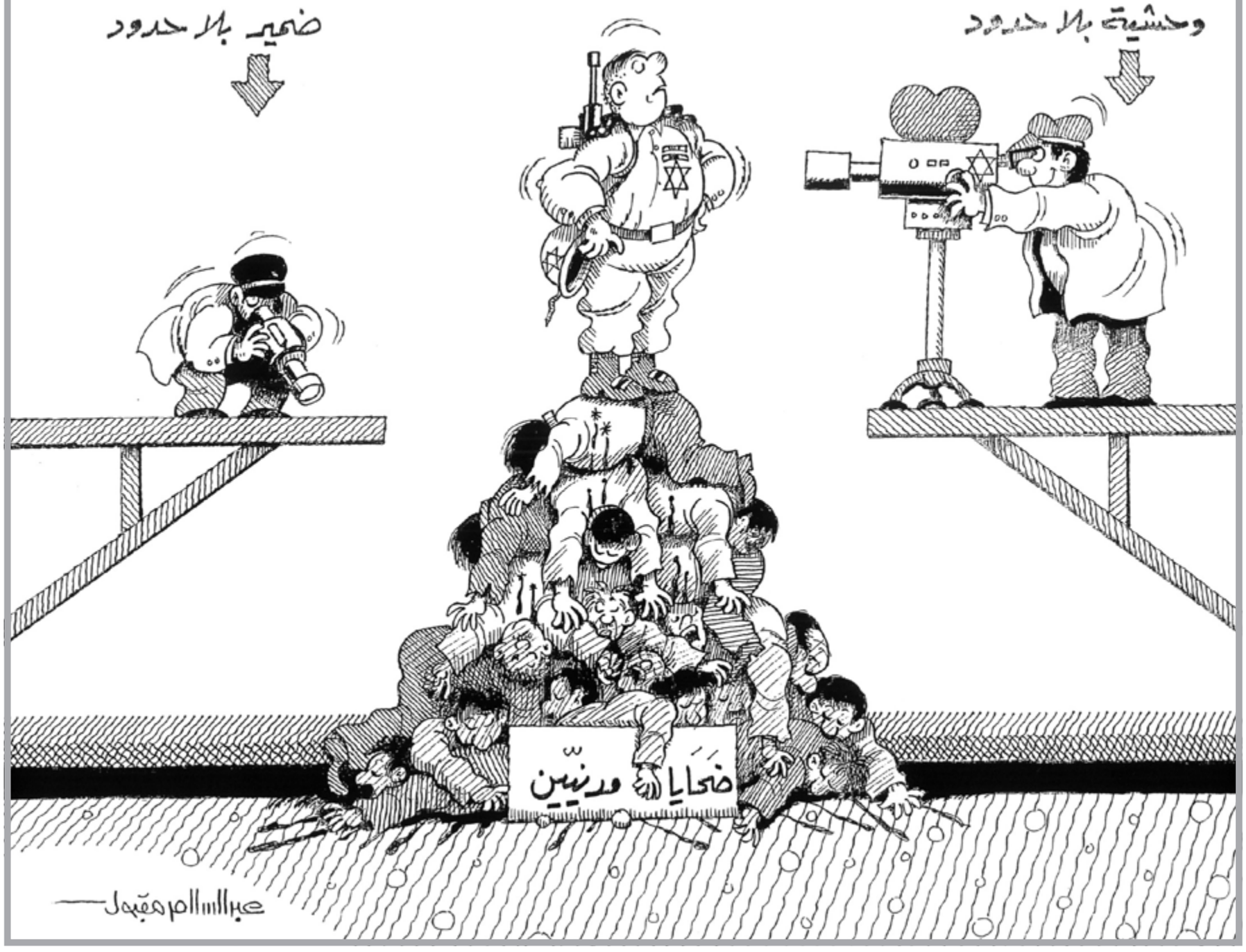

كلم

@Mohd_alzuabi
محمد الزعبي

خطة خمسية بحاجة لخطة خمسية

قرأت تصريح وزيرة الدولة لشؤون التخطيط السيدة الفاضلة هند الصبيح عدة مرات بشأن الخطة الخمسية لعلي أخرج منها بشيء ملموس ورؤية واضحة فضلا عن تواريخ موضوعة لإنجاز ما يسمى بخطة التنمية الخمسية فلم أحصل على ذلك بشيء، وكل ما هنالك بضع عبارات إنشائية مرنة جدا وغامضة تكررت مرارا قبل ذلك ربما لتهدئة سخط المواطن وتخديره بضعة أشهر أخرى وأيضا ليجد النواب ما يثنوا به على السلطة التنفيذية.. ربما.

لا أنكر البتة أن ثمة مشاريع كبرى قائمة قاربت على الانتهاء وأخرى قد وقعت عقودها وهي تحسب لصالح سمو رئيس الوزراء وفريقه الوزاري، لكنها بالقطع لا تفي بالطموح المأمول علاوة على سيرها بوتيرة بطيئة جدا تحبط المواطن وتبقي النظرة السلبية الملتصقة ماكثة في الأداء الوزاري، وإلا فهل من المعقول والمقبول أن يستلزم تأثيث مستشفى جابر وتزويده بالمعدات الطبية والكوادر المهنية أربع سنوات بكاملها؟ وهو مثال صغير على بطء الأداء الوزاري، والتعلل الحكومي الذي لا ينقطع متشبثا بالدورة المستندية والتي هي من أخص اختصاصاتها، وإذا كان الوزراء عاجزين حتى اليوم عن إيجاد حل ناجع لها، فمن الأولى عجزهم عن تحقيق أهداف ما يسمى بالخطة الخمسية.

حدث كبير وضخم مثل خطة خمسية لدولة تعاني من تردي خدماتها وترهل جهازها التنفيذي وتمس بصورة مباشرة مصلحة الوطن ومصالح المواطن ينبغي أن يحشد لها إعلاميا ويتم الترويج لها جيدا حتى يستبشر المواطن خيرا ويدرك أن ثمة من يسعى سعيا لأجل الوطن، كما أن تصريحا مختصرا من قبل الوزيرة المختصة عبر الصحف غير كاف على الإطلاق، وكان الأجدر أن تخرج الوزيرة وبحضور الوزراء المعنيين عبر مؤتمر صحافي مطول تشرح فيه تفصيلا وعبر تواريخ محددة سلفا إنجاز كل مشروع مزمع على حدة وصولا إلى إعداد كتاب مرفق من حق أي مواطن الحصول عليه وإنشاء موقع إلكتروني يتعلق بالمشاريع وآخر أخبارها حتى يتسنى للمواطن متابعة ما وصلت إليه، لكن أي شيء من ذلك لم وربما لن يحدث، لأنه سيكون حجة داحضة للوعود الحكومية في هذا الشأن ومكذبة لها، ومرد هذا كله الى غياب الشفافية الكاملة لأنها المقياس الذي لا يكذب ولا يداهن، وهي أي الحكومة لا تريد فتح مزيد من الأبواب على نفسها، فالمفتوح منها فيه الكفاية وزيادة.

إن كتب الله تعالى لنا البقاء فستمر السنوات الخمس الثقال بالتصريحات الحكومية البراقة ولن يتحقق ما يسمى بالخطة الخمسية لأنها في الأصل خالية من التفاصيل والمواعيد، وستجد السلطة التنفيذية حين ذاك المبررات الجاهزة لدفع الاتهامات عنها، وذلك لأنه ليس فيما يسمى بالخطة الخمسية الحالية ما يدينها أصلا، وستعدد لنا بضعة إنجازات صغيرة لا تليق بأن تكون ضمن خطط دولة.